mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 15 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 981-491 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الحادي والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فنستمر في تفسير الايات من اخر سورة ال عمران وقد انتهى بنا القول - 00:00:21

الى قوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان هذا من جملة قول اولي الالباب الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا اننا سمعنا منادي انظر كيف كرروا لفظ ربنا ربنا ربنا ثلاث مرات - 00:00:48

لان هذا من التوسل الى الله جل وعلا بربوبيته لهم وعبوديتهم له توسلوا الى الله جل وعلا باسمائه وصفاته امر مشروع كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ربنا اننا سمعنا مناديا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

حيث كان صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الايمان بالله والى توحيد الله عز وجل. وقيل المراد بالمنادي القرآن ولا تنافي بين القولين المنادي هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

والقرآن ايضا الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ينادي للايمان مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم اي هذا المنادي يقول امنوا بربكم والايمان في اللغة معناه التصديق الجازم الذي لا يعتريه شك ويصحبه ائتمان - 00:02:13

للمخبر عن الشيء المغيب الامن بربكم والايمان في الشرع وعند اهل السنة والجماعة هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذا هو الذي دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. دعا الى الايمان - 00:02:43

بالقلب والايمان باللسان والايمان بالعمل دعا الى ذلك صلى الله عليه وسلم والقرآن يدعو الى هذا يدعو الى الايمان بالله عز وجل الايمان بالله بربوبيته والهيته واسمائه وصفاته ويشمل كذلك الايمان - 00:03:14

ببقية اركان الايمان الستة وهي الايمان بالكتب والرسل والايمان باليوم الاخر والايمان بالقدر خيره وشره ثم قالوا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا كرروا توسل الى الله بربوبيته ربنا فاغفر لنا ذنوبنا والغفر - 00:03:40

هو التغطية اي غطيها بعفوك وكفر عنا سيئاتنا كفر كذلك التكفير هو الستر والسيئات جمع سيئة وهي الذنوب ولكنه ذكر ذلك بلفظ الذنوب والسيئات من باب التنويع وذكر الغفر والتكفير كذلك - 00:04:12

من باب التأكيد اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا ثم قالوا وتوفنا مع الابرار اي امتنا على طريقة الابرار جمع برد والبر هو المطيع لله سبحانه وتعالى بفعل اوامره واجتناب نواهيه. فالبر - 00:04:48

هو الذي يفعل البر والبر كما بينه الله في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب - 00:05:16

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا بالصابرين فالبأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون هذا هو البر وهؤلاء سألوا الله ان يتوفاهم على الايمان وعلى البر - 00:05:35

فهذا من سؤال حسن فهذا من سؤال الله جل وعلا حسن الخاتمة ثم قالوا ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك هذا توسل الى الله جل وعلا

اخر اتنا اي اعطنا - 00:05:55
ما وعدت ما وعدتنا على رسلك اي على السن رسلك من النصر في الدنيا والاخرة ربنا اتنا ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا من الخزي وهو العار يوم القيامة - 00:06:13
بل اغفر لنا ما ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا ولا تخزنا بها يوم القيامة يوم العرظ عليك انك لا تخلف الميعاد هذا توسل الى الله جل وعلا في انه جل وعلا لا يخلف وعده - 00:06:40
كما قال تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده فهم طلبوا من الله ان يؤتيهم ما وعدهم لانه سبحانه وتعالى لا يخلف وعده الذي وعد به عباده المؤمنين من النصر في الدنيا - 00:07:05
والفوز في الاخرة فهذه تضرعات الى الله جل وعلا من اهل الايمان وتوسلات اليه مع تقديمهم صالح الاعمال يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم لم يقتصروا على الدعاء من دون ان يعملوا - 00:07:32
بل انهم مع الدعاء يا يدعون الله عز وجل وهكذا المؤمن يعمل الاعمال الصالحة ولا يتكل عليها بل يسأل الله عز وجل ان يعفو عنه وان يغفر له وان يتقبل منه - 00:07:59
كما قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين وهذه صفة المؤمنين الصادقين الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون فهم الذين يعملون الاعمال الصالحة ويخافون ان ترد عليهم - 00:08:23
ولا يعجبون بها وانما يخافون من الله سبحانه وتعالى ولهذا تضرعوا اليه بهذه التبرعات العظيمة وتوسلوا اليه بربوبيته وبصدق وعده لانه سبحانه وتعالى لا يخيب رجائهم ولا يرد دعاءهم لانه سبحانه وتعالى قريب مجيب - 00:08:49
وان كانت عندهم ذنوب وعندهم سيئات فهم لم يزكوا انفسهم بل طلبوا من الله جل وعلا ان يغفرها لهم وان يسترها عليهم وان لا يكلهم الى اعمالهم وهذا من صفات - 00:09:27
المتقين لله عز وجل فهذه الايات فيها فوائد عظيمة وفيها حكم بالغة وفيها لفت للانظار والعقول والتفكير الى مخلوقات الله لسماواته وارضه وفي بره وبحره في ان الانسان يتفكر بها ليستدل بها - 00:09:52
على عظمة خالقها وعلى انه هو المستحق للعبادة وحده دون ما سواه والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:23